الشهيد القائد

الحاج ابو مهدي المهندس

القائد الشهيد أبو مهدي المهندس نائب رئيس هيئة الحشد الشعبي العراقي، هو الشيخ المجاهد جمال جعفر الابراهيمي التميمي من مواليد البصرة القديمة عام١٩٥٤.

دخل كلية الهندسة التكنولوجية في بغداد عام ١٩٧٣ وتخرج منها عام١٩٧٧ ، وبعد اكمال الخدمة الالزامية نُسّب الى المنشأة العامة للحديد والصلب في البصرة، وعمل فيها مهندساً مدنيا، ثم حصل على شهادة الماجستير في العلوم السياسية.

عرفت البصرة بنشاطها الاسلامي في ستينيات وسبعينيات القرن الماضي على يد حركيين كبار امثال الشهيدين الشيخين عارف البصري وعبد الجبار البصريوغيرهم من طلائع الوعي الاسلامي.

انتسب الشهيد ابو مهدي الى حزب الدعوة الاسلامية في بداية السبعينيات ودرس مقدمات الحوزة العلمية في مكتب آية الله السيد محسن الحكيم في البصرة.

وبعد مشاركته في احداث رجب في عام ١٩٧٩ اصبح المهندس احد اهم المطلوبين لحكمة الثورة سيئة الصيت، ذلك بعد اعتقال المرجع المفكر آية الله الشهيد السيد محمد باقر الصدر .وبعد تسلم صدام حسين الحكم عام ١٩٧٩ اضطر المهندس للخروج من العراق عام ١٩٨٠ الى الكويت ليستقر به المطاف في ايران، حيث اصبح قائد فيلق بدر، وفي عام ١٩٨٥اصبح عضواً في المجلس الاعلى الاسلامي.

وقبل سقوط نظام صدام حسين بأشهر تخلى عن مسؤولته في فيلق بدر، كذلك في المجلس الاعلى، وعمل كشخصية مستقلة ,في حينلم يتخل عن علاقاته مع الجميع ,ثم مارس دوره في العمل السياسي في العراق، حيث لعب دوراً مهماً في تشكيل الائتلاف الوطني الموحد، كذلك الائتلاف الوطني العراقي ومن ثم التحالف الوطني الحالي.

كان مطلوبا لدى واشنطن وذلك لإتهامه بقيادة عمليات عسكرية ضد القوات الامريكية، حينها اضطر للتخلي عن منصبه داخل البرلمان، لحين خروج القوات الأميركية من العراق.

وبعد تشكل الحشد الشعبي تم اختيار المهندس كنائب لقائد الهيئة حيث دأب على المشاركة الميدانية في المعارك على كل الجبهات، وكان له الدور البارز في التخطيط والتنفيذ لضرب تنظيم داعش ودحره عن العراق.